

مغانم ومغارم المترجمين في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي: مراجعة منهجية

د. ناجي عوض اليامي¹ ، د. علي عباس فلاح الزعبي²¹ أستاذ مساعد في اللغويات التطبيقية، قسم اللغة الإنجليزية، كلية اللغات والترجمة، جامعة نجران، نجران، المملكة العربية السعودية² أستاذ مشارك في اللغويات التطبيقية، قسم اللغة الإنجليزية، كلية اللغات والترجمة، جامعة نجران، نجران، المملكة العربية السعودية

الباحث المراسل: د. علي عباس فلاح الزعبي، البريد الإلكتروني: aliyarmouk2004@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2026/09/04	تاريخ نشر البحث: 2026/10/12	المجلد: 6	العدد: 6
--------------------------------	-----------------------------	-----------	----------

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مراجعة منهجية شاملة للأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة باللغة العربية أو الإنجليزية خلال الفترة (2022-2026)، والتي تناولت أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل ChatGPT وDeepSeek وCopilot وغيرها، في الترجمة وتعليم الترجمة لدى المترجمين المحترفين وطلبة الترجمة وأعضاء هيئة التدريس. واعتمدت الدراسة إطار PRISMA 2020 في عمليات البحث والفرز والتوثيق المنهجي للدراسات، واستندت إلى منهج التحليل الموضوعي وفق نموذج Braun and Clark. وبعد تطبيق معايير الإدراج والاستبعاد على (24) سجلاً بحثياً أولياً، تم تضمين (18) دراسة في التحليل النهائي. وأظهرت النتائج أن أبرز المغانم المرتبطة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تمثلت في تحسين الكفاءة والإنتاجية، وتقليل الزمن اللازم لإنجاز مهام الترجمة، ودعم عمليات ما بعد التحرير، وتحسين بعض مؤشرات جودة الترجمة، إضافة إلى تعزيز التعلم الذاتي وتنمية بعض الكفايات المهنية لدى المترجمين والطلبة. وفي حين، كشفت النتائج عن مجموعة من التحديات، ومن أهمها مشكلات المصطلحات الدقيقة، وصعوبة التعامل مع التعبيرات الثقافية والاصطلاحية واللهجات المحلية، ومخاطر الاعتماد المفرط على الأنظمة الذكية، فضلاً عن القضايا الأخلاقية المرتبطة بالخصوصية والشفافية والمساءلة المهنية. كما أظهرت المراجعة أن تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي يختلف باختلاف طبيعة النصوص والمجالات التخصصية وأدوات القياس المستخدمة، وكشفت عن محدودية الأدلة المتعلقة بخصوصية اللغة العربية، ولا سيما في مجالات الترجمة القانونية والتعبيرات الاصطلاحية واللهجات المحلية. وتسهم هذه الدراسة في تقديم إطار تفسيري قائم على مفهوم (المغانم والمغارم) لفهم الأثر المزدوج للذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة وتعليم الترجمة. وتخلص النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يمثل بديلاً كاملاً للمترجم البشري، بل أداة داعمة تعيد تشكيل أدواره المهنية نحو المراجعة والتحقق والتقييم. وفي ضوء ذلك، توصي الدراسة بدمج هذه الأدوات في برامج إعداد المترجمين ضمن أطر تربوية وأخلاقية واضحة، مع التركيز على تنمية مهارات ما بعد التحرير والتفكير الناقد والتحقق من المخرجات، إلى جانب دعم المزيد من الدراسات التطبيقية المتخصصة في السياق العربي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ الترجمة؛ تعليم الترجمة؛ المترجمون؛ جودة الترجمة؛ مراجعة منهجية.

Translators' Gains and Pains in the Era of Generative Artificial Intelligence: A Systematic Review

Nājī 'Awaḍ al-Yāmī¹ & Ali Abbas Falah Alzubi^{2*}

¹Assistant Professor of Applied Linguistics, Department of English, College of Languages and Translation, Najran University, Kingdom of Saudi Arabia, naalyami@nu.edu.sa, <https://orcid.org/0000-0002-1499-7353>

²Associate Professor of Applied Linguistics, Department of English, College of Languages and Translation, Najran University, Kingdom of Saudi Arabia, aliyarmouk2004@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0001-6252-9522>

Corresponding Author: Ali Abbas Falah Alzubi, **E-mail:** aliyarmouk2004@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to provide a comprehensive systematic review of research published in peer-reviewed scientific journals in Arabic and English between 2022 and 2026 that investigated the impact of generative artificial intelligence (AI) tools, such as ChatGPT, DeepSeek, Copilot, and others, on translation and translation education among professional translators, translation students, and faculty members. The study used the PRISMA 2020 framework for systematic search, screening, and documentation, and employed a thematic analysis approach based on the model developed by Braun and Clarke. After applying the inclusion and exclusion criteria to 24 initial records, the final analysis included 18 studies. The findings revealed that the most significant benefits of using generative AI tools included improved efficiency and productivity, reduced time to complete translation tasks, support for post-editing processes, improved certain translation quality indicators, and the promotion of self-directed learning and the development of professional competencies among translators and students. At the same time, the results identified several challenges, most notably terminological accuracy issues, difficulties handling cultural and idiomatic expressions and local dialects, risks associated with overreliance on intelligent systems, and ethical concerns involving privacy, transparency, and professional accountability. The review also showed that the impact of generative AI varies by text type, specialized domain, and the assessment tools used. In addition, it highlighted limited evidence available concerning the Arabic language, particularly in areas such as legal translation, idiomatic expressions, and local dialects. This study contributes an interpretive framework based on the concept of "Gains and Pains" to explain generative AI's dual impact on translation and translation education. The findings conclude that generative AI does not fully replace human translators; rather, it serves as a supportive tool that reshapes translators' professional roles toward reviewing, verifying, and evaluating outputs. Accordingly, the study recommends integrating generative AI tools into translator training programs within clear pedagogical and ethical frameworks. They should also include post-editing, critical thinking, and output-verification skills, and support further specialized applied research in the Arab context.

KEYWORDS

generative artificial intelligence; translation; translation education; translators; translation quality; systematic review.

ARTICLE INFORMATION

ACCEPTED: 4 September 2026

PUBLISHED: 12 October 2026

DOI: 10.32996/ijtis.2026.6.6.2

1. المقدمة

شهدت مهنة الترجمة منذ أواخر عام 2022 تحولا نوعيا نتيجة الانتشار الواسع لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل ChatGPT و Copilot و DeepSeek وغيرها. فقد أصبح بمقدورها كتابة مسودات ترجمة، وإعادة الصياغة، والتلخيص، والتدقيق اللغوي، وتقديم مقترحات تحريرية بصورة فورية. (OpenAI, 2022) وقد أدى هذا التطور إلى إعادة تشكيل كثير من جوانب الممارسة المهنية والتعليمية في مجال الترجمة، ونتج عنه اهتمام بحثي متزايد بدراسة أثر هذه الأدوات في جودة الترجمة، والكفاءة الإنتاجية، والتعليم، والأدوار المهنية، والقضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدامها. وفي السياقين العربي والعالمي، تشير الأدبيات إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي حقق مكاسب ملحوظة في الكفاءة والإنتاجية، لا سيما في مهام ما بعد التحرير. فقد بينت الدراسات التجريبية أن النماذج اللغوية الكبيرة قادرة على تسريع إنجاز المهام الترجمة وتقليل الجهد المبذول مقارنة بالعمل البشري الكامل، حتى وإن ظل المترجم البشري متفوقا في بعض جوانب الجودة المتخصصة. (Algaraady & Mahyoob, 2025) كما أظهرت دراسات أخرى وجود اتجاهات إيجابية لدى المترجمين والطلبة وأعضاء هيئة التدريس تجاه استخدام هذه الأدوات في الصياغة والتحرير ودعم عملية الترجمة (Sahari et al., 2023).

وعلى مستوى جودة الترجمة، قدمت الأدبيات نتائج واعدة، ولكنها غير متجانسة. فقد أظهرت الدراسات المقارنة في النصوص الأكاديمية تفوق نماذج اللغة الكبيرة على بعض أنظمة الترجمة الآلية التقليدية في السلامة الدلالية والتماسك النصي والملاءمة الأسلوبية، مع تباين واضح في الأداء

تبعاً لاتجاه الترجمة وإصدار النموذج المستخدم (Mohsen, 2024) كما أظهرت بعض الدراسات تحسناً في أداء ChatGPT في ترجمة النصوص القانونية مقارنة ببعض الأنظمة المنافسة (Farghal et al., 2025) في حين، اعتمدت بعض البحوث على مؤشرات آلية مثل BLEU أو على عينات محدودة من النصوص، مما يصعب الجزم بأن التحسن الظاهر في الجودة يعكس تحسناً حقيقياً في الوظيفة التواصلية أو في ملاءمة الترجمة ثقافياً وسياقياً (Alkhawaja, 2024) وتزداد هذه الإشكالية وضوحاً في الترجمة القانونية والثقافية؛ إذ كشفت بعض الدراسات عن تفوق ChatGPT في بعض مؤشرات الجودة العامة، بينما أشارت دراسات أخرى إلى استمرار تفوق الترجمة الآلية التقليدية أو المترجم البشري في الدقة المصطلحية القانونية والمتخصصة (Ben Zayed, 2024; Farghal et al., 2025). وهنا يبرز تأثير اختلاف أدوات القياس ومعايير الجودة المعتمدة في الدراسات، مما يؤدي أحياناً إلى نتائج متعارضة ظاهرياً حول كفاءة النماذج التوليدية. كما أظهرت الأدلة البحثية أن أكبر مواطن الضعف في أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي ترتبط بالأبعاد الثقافية والبراغماتية للترجمة. فقد بينت الدراسات الخاصة بترجمة التعابير الاصطلاحية أن النماذج تنجح غالباً في التعبيريات ذات المعاني المباشرة، لكنها تواجه صعوبات في التعامل مع التعبيريات الثقافية أو التاريخية العميقة، مما يؤدي إلى ترجمات حرفية أو غير مكافئة وظيفياً (عطية، 2024). وتكرر هذه المشكلات بصورة أوضح في ترجمة اللهجات المحلية، حيث تعاني النماذج من فقدان الدلالة الثقافية والاعتماد على الترجمات الحرفية وعدم تمثيل الخصائص اللهجات بدقة (خشافة، 2024).

وفي مجال تعليم الترجمة، تشير الأدبيات إلى أن أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي يتجاوز مسألة المساعدة في إنجاز المهام ليشمل تطوير التعلم وتنمية بعض الكفايات المهنية. فقد أوضحت الدراسات أن استخدام هذه الأدوات يمكن أن تسهم في رفع الثقة لدى الطلبة وتحسين التعلم المستقل وتوفير تغذية راجعة فورية، إلا أن ذلك يرافقه مخاوف تتعلق بالشفافية، والنزاهة الأكاديمية، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا، والحاجة إلى توجيه تربيوي ومؤسسي منظم (Abdelhalim et al., 2025; Zhang et al., 2025). كما تشير الأدلة إلى إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في دعم تقييم الترجمة وتقديم التغذية الراجعة، بشرط ألا يحل محل الحكم البشري، بل يعمل كأداة مساندة ضمن إطار حوكمي واضح (Alghamdi & Alotaibi, 2025).

وتشير الأدبيات إلى أن انتشار الذكاء الاصطناعي التوليدي أسهم في إعادة تشكيل الأدوار المهنية للمترجمين وكفائاتهم، إلا أن طبيعة هذا التحول وآثاره طويلة المدى ما تزال محل نقاش بحثي (Alyami & Alzubi, 2025; Zhou et al., 2025). وعلى الرغم من تزايد عدد الدراسات في هذا المجال، إلا أن الأدلة المتوافرة ما تزال تعاني من عدة ثغرات، تتمثل في تشتت النتائج بين مجالات وسياقات وأزواج لغوية مختلفة، مما يصعب تكوين صورة شاملة ومتكاملة عن أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة، وتباين مناهج القياس وأدوات التقييم المستخدمة، ولا سيما التفاوت بين المؤشرات الآلية والتقييمات البشرية، وما ينتج عنه من استنتاجات متعارضة حول جودة الترجمة، ومحدودية الدراسات التي تناولت خصوصية اللغة العربية، وخاصة في مجالات المصطلحات القانونية والتعابير الاصطلاحية واللهجات المحلية.

واستناداً إلى هذه الفجوات البحثية، تأتي الدراسة الحالية بوصفها مراجعة منهجية شاملة تعتمد إطار (Page et al., 2021) PRISMA 2020 ومنهج التحليل الموضوعي (Braun & Clarke, 2006)، بهدف توحيد الأدلة ضمن إطار تفسيري يجمع بين المغامم والمغارم المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة وتعليم الترجمة، والكشف عن الأنماط المشتركة والفجوات البحثية القائمة، وصولاً إلى تقديم توصيات علمية وعملية تدعم تطوير برامج تعليم الترجمة وحوكمة الاستخدام المهني لهذه الأدوات.

1.1 أهداف الدراسة

1. حصر وتحليل الدراسات العلمية المحكمة المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية خلال الفترة (2022-2026) حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مهنة الترجمة وتعليمها.
2. تصنيف نتائج الدراسات وتفسيرها في ضوء إطار المغامم والمغارم في خمسة محاور رئيسية هي: الكفاءة والإنتاجية، وجودة الترجمة، والأخلاقيات والحوكمة، وتعليم الترجمة، والهوية المهنية وسوق العمل.
3. تحليل أثر العوامل السياقية والمنهجية في نتائج الدراسات، بما يشمل الفئة المستهدفة (مترجمون محترفون، طلبة ترجمة، أعضاء هيئة تدريس)، ونوع النص، والمجال التخصصي، والزوج اللغوي، وأدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة.
4. استكشاف خصوصية اللغة العربية في الدراسات المشمولة، وتحليل ما إذا كانت الخصائص المرتبطة بالمصطلحات والثقافة واللهجات العربية تنتج أنماطاً مميزة من المكاسب والتحديات مقارنة بالسياقات اللغوية الأخرى.
5. تقييم جودة الدراسات المشمولة وقوة الأدلة المتوافرة وتحديد مواطن التحيز والقيود المنهجية التي قد تؤثر في تفسير النتائج.
6. تحديد الفجوات البحثية وتقديم توصيات نظرية وعملية لتطوير تعليم الترجمة، والممارسة المهنية، وحوكمة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال الترجمة.

2.1 أسئلة الدراسة

7. ما هي مكاسب استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة وتعليمها؟
8. ما هي المخاطر المهنية والمعرفية والأخلاقية التي وثقتها الدراسات؟
9. ما التوصيات التي يمكن استخلاصها في ضوء نتائج التحليل؟

2. الإطار النظري

يمكن فهم أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة وتعليم الترجمة من خلال منظورين متكاملين، وهما: إطار التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي (Human-AI Collaboration Framework) ومنظور التفاعل بين الإنسان والترجمة الآلية (Human-Machine Translation Interaction). وينطلق هذان المنظوران من فكرة أساسية مفادها أن فعالية الأنظمة الذكية لا تُقاس بقدرتها على استبدال الإنسان، وإنما بقدرتها على تعزيز أدائه وتحسين جودة مخرجاته من خلال توزيع الأدوار والوظائف بين الطرفين.

ويفترض إطار التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي أن العلاقة بين الإنسان والأنظمة الذكية هي علاقة تكاملية وليست تنافسية؛ إذ تؤدي الأنظمة الذكية المهام الروتينية والمعالجة السريعة للمعلومات، بينما يحتفظ الإنسان بالوظائف المعرفية العليا المرتبطة بالتفسير، واتخاذ القرار، والحكم الناقد، والمسؤولية الأخلاقية. وفي ضوء هذا الإطار، يُنظر إلى أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي كأدوات مساندة للمترجمين تساهم في زيادة الإنتاجية وتقليل الجهد والزمن المطلوبين لإنجاز المهام الترجمة، مع استمرار الحاجة إلى التدخل البشري للتحقق من الدقة والملاءمة الثقافية والجودة النهائية للمخرجات (Dellermann et al., 2019; Seeber & O'Brien, 2020). ومن جهة أخرى، يركز منظور التفاعل بين الإنسان والترجمة الآلية على طبيعة العلاقة الديناميكية بين المترجم البشري والأنظمة الذكية أثناء عملية الترجمة. ويرى هذا المنظور أن جودة الترجمة لا تعتمد حصرياً على أداء النظام أو خبرة المترجم بصورة مستقلة، بل على درجة التفاعل والتكامل بينهما خلال مراحل الإنتاج والتحرير وما بعد التحرير. ومن ثم فإن تقييم

فعالية الذكاء الاصطناعي التوليدي ينبغي ألا يقتصر على تحليل جودة المخرجات النهائية، بل يجب أن يشمل أثره في سير العمل الترجمي، والجهد المعرفي، وعمليات اتخاذ القرار، وتطور الأدوار المهنية للمترجمين (O'Brien, 2012; O'Brien, 2022). وتتوافق نتائج الأدبيات الحديثة مع هذين المنظورين؛ إذ تشير معظم الدراسات إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تُحقق مكاسب واضحة في الكفاءة والإنتاجية وسرعة الإنجاز، لكنها لا تزال تواجه تحديات تتعلق بالدقة المصطلحية، والملاءمة الثقافية، والرقابة البشرية، والأبعاد الأخلاقية المرتبطة بالترجمة (Algaraady & Mahyoob, 2025; Alyami & Alzubi, 2025; Mohsen, 2024; Sahari et al., 2023).

ولذلك تتبنى الدراسة الحالية إطار المغامر بوصفه امتداداً تطبيقياً لهذين المنظورين النظريين، حيث تمثل المغامر مخرجات التعاون الفعال بين الإنسان والذكاء الاصطناعي، في حين تمثل المغامر القيود والتحديات التي تظهر عندما تتجاوز الأداة حدودها المعرفية أو عندما يضعف الإشراف البشري عليها. وانطلاقاً من هذا الإطار النظري، تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل الأدلة البحثية المتوافرة بصورة منهجية للكشف عن طبيعة العلاقة بين المترجم والذكاء الاصطناعي التوليدي، وتحديد الظروف التي تتحقق فيها المكاسب المهنية والتعليمية، مقابل الظروف التي تظهر فيها المخاطر والتحديات المرتبطة باستخدام هذه الأدوات في الترجمة وتعليم الترجمة.

3. المنهجية

تعتمد الدراسة الحالية على مراجعة شاملة للدراسات المنشورة في مجلات علمية محكمة باللغة العربية أو الإنجليزية خلال الفترة (2022-2026)، والتي تناولت تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على المترجمين المحترفين، وطلبة الترجمة، وأعضاء هيئة التدريس في مجال الترجمة، بحسب نموذج PRIMISA ووفقاً للتحليل الموضوعي لنموذج Braun and Clarke (2006) لاستخلاص المحاور الرئيسة المتعلقة بالمكاسب (الكفاءة الزمنية، ودعم التحرير، وتحسين بعض مؤشرات الجودة)، والخسائر (مشكلات الدقة المصطلحية، والهلوسة، والاعتماد المفرط، وتحديات النزاهة والمساءلة).

1.3 نموذج PRIMISA 2020

يُعد نموذج (Preferred Reporting Items for Systematic Reviews and Meta Analyses) PRIMISA 2020 إطاراً معيارياً للبحث الشفاف عن المراجعات المنهجية، ويهدف إلى تمكين القارئ من تتبع مبررات المراجعة وخطواتها ونتائجها بصورة كاملة ودقيقة وقابلة للتحقق (Page et al., 2021). وقد جاء PRIMISA 2020 بوصفه تحديثاً لإرشادات 2009 استجابة لتطور منهجيات المراجعات المنهجية ومصطلحاتها، مع تعديلات في البنية وطريقة عرض البنود لتسهيل التطبيق العملي في الكتابة العلمية. ويتكون PRIMISA 2020 من قائمة تحقق من 27 بنداً، إضافة إلى قائمة تحقق للملخص ومخططات محدّثة للمراجعات الجديدة والمحدّثة، بما يغطي مراحل تحديد الدراسات واختيارها وتقييمها وتركيب النتائج. أما النموذج فيُعد أداة توثيق مركزية تُظهر مسار السجلات عبر مراحل المراجعة (التعرّف، الفرز، الأهلية، الإدراج)، مع توضيح أعداد الملفات المستبعدة وأسباب الاستبعاد، مما يعزز الشفافية ويتيح التحقق من قرارات الفرز (Page et al., 2021). وعليه، فإن اعتماد PRIMISA 2020 في هذا المقترح لا يقتصر على تحسين تنسيق التقرير، بل يرسّخ جدية البحث وقابلية إعادة الإنتاج ويمكن القراء والمراجعين من تقييم موثوقية إجراءات المراجعة ومدى قابلية تطبيق نتائجها.

2.3 مجتمع عينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في جميع الدراسات المنشورة كمقالات بحثية أصلية محكمة بالعربية أو الإنجليزية خلال الفترة 2022-2026 والتي تتناول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال الترجمة أو تعليمها (الترجمة، ما بعد التحرير، تقييم جودة الترجمة، تدريس الترجمة). وتُعد وحدة التحليل في هذه المراجعة هي الدراسة/المقال وليس الفرد، وعليه فإن مجتمع الدراسة هو مجتمع الأدبيات الذي تنطبق عليه معايير الأهلية المحددة. وأما عينة الدراسة فهي مجموعة الدراسات التي سيتم إدراجها بعد تطبيق إجراءات البحث والفرز على مرحلتين (العنوان/الملخص ثم النص الكامل) وفق إطار PRIMISA 2020، مع توثيق عدد السجلات في كل مرحلة وأسباب الاستبعاد في مخطط التدفق. وشملت العينة الدراسات التي تناولت أثر أدوات الذكاء الاصطناعي، ثلاث فئات مستهدفة: (أ) المترجمين المحترفين، (ب) طلبة الترجمة، (ج) أعضاء هيئة التدريس في مساقات الترجمة. كما أدرجت الدراسات ذات الأزواج اللغوية مع تنفيذ تحليل فرعي إلزامي للدراسات التي تتضمن العربية ضمن الزوج اللغوي؛ لضمان إبراز خصوصية العربية في النتائج.

3.3 معايير الإدراج والاستبعاد

اعتمدت هذه الدراسة مراجعة منهجية شاملة لمقالات بحثية أصلية محكمة منشورة باللغة العربية أو الإنجليزية خلال الفترة 2022-2026. وتم استخدام إطار PRIMISA 2020 لتوثيق خطوات البحث والفرز وأسباب الاستبعاد بصورة شفافة وقابلة للتتبع، بما يشمل قائمة التحقق والمخطط الخاص بالمراجعات المنهجية. وتم البحث في قواعد بيانات مؤسسية متعددة مثل سكوبس وشبكة العلوم وإريك، إلى جانب البحث اليدوي عبر المراجع والاستشهادات، لضمان شمولية الوصول للدراسات ذات الصلة. وشمل نطاق التضمين للدراسات الوصفية والتجريبية وشبه التجريبية التي تناولت أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على أ- المترجمين المحترفين، ب- طلبة الترجمة، ج- أعضاء هيئة التدريس في مساقات الترجمة، على أن تكون الدراسة مرتبطة صراحة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة أو تعليمها (ترجمة/ما بعد التحرير/التقييم/التعليم). واستبعد أي عمل لا يندرج ضمن مقالات المجلات المحكمة أو لا يقع ضمن الإطار الزمني واللغوي المحدد، مع توثيق سبب الاستبعاد في مخطط PRIMISA وفقاً للإرشادات. ويبين جدول 1 معايير الإدراج والاستبعاد في هذه الدراسة:

جدول 1. معايير التضمين والاستبعاد بحسب PRIMISA

البُعد	معايير الإدراج	معايير الاستبعاد	ملاحظة تنفيذية
نوع الدراسة	مقالات بحثية أصلية محكمة	كتب/فصول، مؤتمرات، رسائل، تقارير غير محكمة، مدونات	تقييد صارم كما اعتمدته أنت؛ ويوثق في PRIMISA كسبب استبعاد
لغة النشر	العربية أو الإنجليزية فقط	أي لغة أخرى	لضبط نطاق المراجعة؛ يُذكر كتحيز لغوي
الإطار الزمني	2022-2026	خارج الفترة	يتوافق مع فترة انتشار GenAI في البحث والتطبيق

الظاهرة/التدخل	الذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة/ما بعد التحرير/تقييم الترجمة/تعليم الترجمة	دراسات عن الترجمة الآلية التقليدية فقط دون، أو ذكاء اصطناعي غير توليدي بلا صلة بالترجمة	لضمان أن محور المراجعة هو الذكاء التوليدي في الترجمة
المشاركون	(أ) مترجمون محترفون، (ب) طلبة ترجمة، (ج) أعضاء هيئة تدريس يدرّسون الترجمة	عينات لا تمت بصلة لهذه الفئات أو لا تتناول الترجمة/تعليمها فعليا	يضمن شمول "طلبة + مدرّسين" كما طلبت
تصميم الدراسة	وصفية/تجريبية/شبه تجريبية	رأي/تعليق دون منهجية أو بيانات	لتأمين نتائج قابلة للاستخراج والتحليل

وتم استخدام الكلمات المفتاحية المبينة في الجدول 2 أدناه للوصول للدراسات:

جدول 2. الكلمات المفتاحية لمراجعة منهجية حول GenAI في الترجمة (2022-2026)

المحور	كلمات مفتاحية (English)	كلمات مفتاحية (العربية)
A) GenAI / LLMs	generative AI; generative artificial intelligence; large language model*; LLM*; GPT; ChatGPT; GPT-3.5; GPT-4; GPT-4o; Claude; Copilot; Gemini; Bard; Llama; Mistral; DeepSeek; AI chatbot; AI assistant	الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ ذكاء اصطناعي توليدي؛ النماذج اللغوية الكبيرة؛ نموذج لغوي كبير؛ جي بي تي؛ شات جي بي تي/تشات جي بي تي؛ كلود؛ كوبيلوت؛ جيميني؛ ديب سيك؛ روبوت دردشة؛ مساعد ذكاء اصطناعي
B) مجال الترجمة (Translation Domain)	translation; translator*; translation studies; translation quality; translation evaluation; translation assessment; machine translation; MT; neural machine translation; NMT; AI-assisted translation; computer-assisted translation; CAT; post-editing; PE; translation workflow	الترجمة؛ المترجم/المترجمون؛ دراسات الترجمة؛ جودة الترجمة؛ تقييم/تقويم الترجمة؛ الترجمة الآلية؛ الترجمة العصبية؛ الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT)؛ ما بعد التحرير/التحرير اللاحق؛ سير عمل الترجمة
C) تعليم الترجمة/البيداغوجيا	translation pedagogy; translator training; translation education; translation teaching; translation course*; curriculum; classroom; assessment; feedback; rubric; self-efficacy; learning outcomes	تعليم الترجمة؛ تدريس الترجمة؛ تدريب المترجمين؛ مساق/مقرر ترجمة؛ المنهج/المنهاج؛ الصف/القاعات الدراسية؛ التقييم/التقويم؛ التغذية الراجعة؛ سلّم تقدير/روبرك؛ الكفاءة الذاتية؛ نواتج التعلم

وأظهر البحث الأولي 24 بحثاً، استبعد منها ستة بحوث على النحو التالي: أربعة بحوث ليست مقالات منشورة في مجلات محكمة، وواحد من في مرحلة ما قبل النشر وواحد منها تعذر التحقق من نشرها في مجلة علمية محكمة وبقي في المحصلة 18 مقالا، بحسب قائمة الرصد لنموذج PRISMA (Page et al., 2021).

ويبين الجدول 3 الدراسات 18 التي تم اعتمادها في الدراسة بعد تطبيق معايير القبول عليها.

جدول 3. الدراسات المدرجة بعد الفرز (n=18)

م	الدراسة	المجلة	التصميم	العينة	الأداة/النموذج	الزوج اللغوي
	Sahari et al. (2023)	Journal of Psycholinguistic Research	مقطعي/وصفي	طلاب + هيئة تدريس	ChatGPT	العربية
	Mohsen (2024)	Psycholinguistics	مقارن/مختلط	مُقيّمين 3 + ملخصا 20	ChatGPT 3.5/4	العربية والإنجليزية
	Algaraady & Mahyoob (2025)	Frontiers in Artificial Intelligence	تجريبي/مقارن	محرران + 3 مقيمين	ChatGPT-4o	العربية والإنجليزية
	Zhang et al. (2025)	Instructional Science	نوعي	طلبة ترجمة	ChatGPT/Bing Chat/Bard	متنوع
	Abdelhalim et al. (2025)	SAGE Open	تجريبي قبل/بعد	طالب 50 ترجمة	ChatGPT	أدبي
	Sulaiman et al. (2025)	3L: Language, Linguistics, Literature	معياري/مقارن	13 مقيما	ChatGPT	العربية والإنجليزية
	Shao & Zhu (2025)	Journal of China Computer-Assisted Language Learning	تجريبي/مقارن	طالب 30 MTI	ChatGPT-4o/DeepSeek-V3/DeepL	العربية والإنجليزية
	Zhou et al. (2025)	World Journal of English Language	مختلط	مترجمون بدوام جزئي	ChatGPT	EN-related
	Puppel & Borg (2025)	Media and Intercultural Communication	دراسة حالة	نص إبداعي	ChatGPT (prompting)	العربية والإنجليزية

العربية والإنجليزية	ChatGPT-4	وثائق 5	مقارن	Faculty of Languages Journal (Tripoli)	Ben Zayed (2024)	
العربية والإنجليزية	ChatGPT/GT/Gemini	مدونة عقود	مقارن/مختلط	International Journal for the Semiotics of Law	Farghal et al. (2025)	
العربية والإنجليزية	ChatGPT	نص تبسيط علمي	دراسة حالة	مجلة معالم	ضريف وعبيدي (2024)	
العربية والإنجليزية	ChatGPT	تعبير 100	تحليلي	مجلة وادي النيل	عطية (2024)	
العربية والإنجليزية	ChatGPT-3	جملة 1000	مدونة/ BLEU	Theory and Practice in Language Studies	Alkhawaja (2024)	
العربية والإنجليزية	ChatGPT	جملة 25 لهجية	وصفي/نوعي	مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية	خشافه (2024)	
العربية والإنجليزية	عدة أدوات	طلبة ترجمة	استقصائي	مجلة واسط للعلوم الإنسانية	Al-Ali (2025)	
العربية والإنجليزية	ChatGPT-4o	ترجمات 10 مدرّسون +	مقارن	Electronics (MDPI)	Alghamdi & Alotaibi (2025)	
العربية والإنجليزية	AI في الترجمة + (MT/NMT) MemoQWeb (TM/Termbases)	مترجمون + مدرسون طلبة	نوعي (مقابلات شبه مقننة)	International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT)	Alyami & Alzubi (2025)	

4.3 محاور/محاور التحليل (Themes of Analysis)

- الكفاءة والإنتاجية (الزمن، عبء التحرير، كلفة الجهد) (Algaraady & Mahyoob, 2025; Alyami & Alzubi, 2025; Shao & Zhu, 2025).
- جودة الترجمة (الدقة/الطلاقة/الاتساق المصطلحي/الملاءمة الثقافية) (Alyami & Alzubi, 2025; Ben Zayed, 2024; Farghal et al., 2025; Mohsen, 2024; عطية, 2024; خشافه, 2024).

- الأخلاقيات والحوكمة (الخصوصية، المساءلة، الإفصاح، النزاهة). (Alghamdi & Alotaibi, 2025; Alyami & Alzubi, 2025; Zhang et al., 2025).
- كفايات تعليم الترجمة (التحقق، نقد المخرجات). (Abdelhalim et al., 2025; Alyami & Alzubi, 2025; Zhang et al., 2025).
- الهوية المهنية وسوق العمل (تحويل الدور، القلق الوظيفي، التكيف). (Alyami & Alzubi, 2025; Sahari et al., 2023; Zhou et al., 2025).

5.3 إجراءات التحليل

تم ترميز نتائج الدراسات واستخلاص المحاور وفق خطوات التحليل الموضوعي (Thematic analysis) والذي شمل الترميز الأولي، بناء المحاور، مراجعتها، تعريفها وتسميتها كما حددها (Braun and Clarke (2006)، مع توثيق قرارات الترميز وإمكانية إعادة الكتابة.

4. النتائج

1.4 السؤال الأول: ما هي مكاسب استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة وتعليمها؟

أظهرت الدراسات أن مكاسب الذكاء الاصطناعي التوليدي لا تقتصر على تسريع عملية الترجمة، بل تمتد لتشمل تحسين كفاءة سير العمل، ودعم اتخاذ القرار الترجمي، وتعزيز التعلم، وتطوير الأدوار المهنية للمترجمين. ومع ذلك، فقد اختلفت طبيعة هذه المكاسب باختلاف سياق الاستخدام ونوع النص والفئة المستهدفة.

أولاً: مكاسب الكفاءة والإنتاجية وتحسين سير العمل الترجمي

يُعد تحسين الكفاءة والإنتاجية أكثر المكاسب حضوراً في الأدبيات المشمولة. فقد أظهرت دراسة Sahari وآخرين (2023) أن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس يستخدمون ChatGPT بصورة أساسية في توليد المسودات الأولية، وإعادة الصياغة، وتلخيص النصوص، والمساعدة في التحرير اللغوي، وهو ما أسهم في تقليل الوقت اللازم لإنجاز مهام الترجمة، ولم ترتبط قيمة الأداة هنا بإنتاج ترجمة نهائية جاهزة، بل بدورها في تقليل الجهد المعرفي الأولي المرتبط بفهم النص وبناء المسودة الأولى.

وتدعمت هذه النتيجة بصورة أكثر وضوحاً في (Algaraady and Mahyoob (2025) التي تناولت دور ChatGPT-4o فيما بعد التحرير عبر مجالات متعددة. فقد كشفت الدراسة أن النموذج استطاع تحسين السرعة والكفاءة التشغيلية بصورة ملحوظة مقارنة بالتحرير البشري الكامل، خاصة في النصوص التقنية والعامة. كما بينت الدراسة أن الأداة نجحت في تحسين التماسك النصي ومعالجة كثير من المشكلات النحوية والأسلوبية بشكل فوري، مما خفّض من الوقت الذي يقضيه المترجم في المراجعات الأولية. ومع ذلك، ظل المحرر البشري أكثر قدرة على اكتشاف الأخطاء الدقيقة المرتبطة بالمصطلحات والسياقات المتخصصة.

وفي بيئات التعليم، كشفت دراسة (Shao and Zhu (2025) عن نتائج أكثر تفصيلاً؛ إذ لم تقتصر المكاسب على تقليل الزمن، بل شملت تخفيض عبء العمل الإدراكي (Cognitive Workload) لدى طلبة الماجستير في الترجمة. فقد أظهرت الدراسة أن الطلبة الذين استخدموا ChatGPT-4o و DeepSeek-V3 أثناء ما بعد التحرير احتاجوا إلى عدد أقل من التعديلات مقارنة بالمستخدمين الذين اعتمدوا على DeepL فقط. كما سجلوا أداء أفضل في إنجاز المهام ضمن الوقت المحدد، وهو ما يشير إلى أن النماذج اللغوية الكبيرة يمكن أن تعمل كأدوات دعم معرفي تساعد المستخدم على اتخاذ القرار بسرعة أكبر.

وتعزز نتائج (Alyami and Alzubi (2025) هذا الاتجاه؛ إذ أشار المشاركون إلى أن الذكاء الاصطناعي غيّر طبيعة العمل الترجمي، فبدلاً من قضاء ساعات في إنتاج النص من الصفر، أصبح الجهد يوجّه إلى مراجعة المخرجات وتحسينها والتحقق منها، ويمثل هذا التحول أحد أهم أوجه الكفاءة الجديدة التي أوجدها الذكاء الاصطناعي التوليدي في بيئات الترجمة.

ثانياً: مكاسب جودة الترجمة وتحسين الأداء اللغوي

تشير الدراسات إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي حقق مكاسب ملحوظة في بعض جوانب جودة الترجمة، خاصة في النصوص العامة والأكاديمية. فقد أظهرت دراسة (Mohsen (2024 أن GPT-4 تفوق على Google Translate في ترجمة الملخصات الأكاديمية بين العربية والإنجليزية وفق أبعاد متعددة شملت الدقة الدلالية والتراكيب النحوية والملاءمة التقنية. كما كشفت الدراسة أن GPT-4 قدم ترجمات أكثر قدرة في الحفاظ على المعنى الأكاديمي للمفاهيم البحثية مقارنة بـ GPT-3.5 ، مما يشير إلى أثر تطور النماذج على جودة الأداء الترجمي. وأظهرت دراسة (Farghal et al. (2025 أن ChatGPT حقق نتائج مرتفعة في ترجمة العقود القانونية بين العربية والإنجليزية، سواء في مؤشرات BLEU و ChrF و METEOR أو في التقييمات البشرية المتعلقة بالطلاقة والملاءمة. كما بينت الدراسة أن النموذج كان أكثر قدرة من بعض المنافسين على الحفاظ على الاتساق البنائي للنصوص القانونية. أما دراسة ضريف وعبيدي (2024) فقد قدمت دليلاً إضافياً على قدرة ChatGPT على التعامل مع الخطاب العلمي المبسط بصورة قريبة من الترجمة البشرية، ولا سيما فيما يتعلق بوضوح الأسلوب وسلاسة العرض. وتشير هذه النتيجة إلى أن قوة النماذج التولدية تبرز خصوصاً في النصوص التي تتطلب إعادة صياغة وتبسيطاً للمحتوى المعرفي. وفي الدراسة المعيارية التي أجراها (Sulaiman et al. (2025، جاء أداء ChatGPT بين المترجمين المحترفين والمبتدئين؛ إذ تفوق بوضوح على المبتدئين في عدد من أبعاد الجودة، واقترب في بعض الجوانب من مستوى المترجمين المحترفين. وتُعد هذه النتيجة مهمة لأنها تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يسهم في تقليص الفجوة بين المستخدمين ذوي الخبرة المحدودة ومتطلبات العمل المهني.

ثالثاً: مكاسب تعليم الترجمة وتنمية الكفايات المهنية

أبرزت الدراسات مجموعة واسعة من المكاسب التي تتجاوز فكرة تحسين الأداء اللغوي المباشر. ففي دراسة (Abdelhalim et al. (2025، أدى التدريب المنظم على استخدام ChatGPT إلى زيادة ملحوظة في الكفاءة الذاتية لدى طلبة الترجمة الأدبية. وأفاد الطلبة بقدرتهم على التعامل مع النصوص الأدبية بثقة أكبر نتيجة الاستفادة من الاقتراحات الفورية والبدايل الأسلوبية التي توفرها الأداة. كما كشفت دراسة (Zhang et al. (2025 أن الطلبة ينظرون إلى أدوات الذكاء الاصطناعي كمصادر تعلم إضافية تساعدهم في فهم النصوص وتحسين خياراتهم الترجمة واكتشاف حلول متعددة للمشكلة الواحدة. وأظهرت نتائج التحليل الموضوعي أن الطلبة يشعرون بأن الأدوات التولدية تعزز استقلاليتهم وتدعم التعلم الذاتي أكثر مما توفر إجابات جاهزة.

وفي السياق العربي، بينت دراسة (Al-Ali (2025 أن الطلبة يرون أن الذكاء الاصطناعي ساعدهم في تحسين بعض جوانب الترجمة المرتبطة بالصياغة واختيار البدائل اللغوية واستكشاف الحلول الترجمة المختلفة. كما أشار المشاركون إلى أن هذه الأدوات تمنحهم تغذية راجعة فورية يصعب الحصول عليها في البيئات التعليمية التقليدية. أما دراسة (Alghamdi and Alotaibi (2025 فقد أبرزت بعداً تعليمياً مختلفاً، حيث أظهرت أن ChatGPT يمكن أن يكون أداة فعالة في تقييم الترجمة وتقديم تغذية راجعة مفصلة ومتسقة مع تقييمات أعضاء هيئة التدريس، الأمر الذي يفتح الباب أمام توظيفه في دعم عمليات التقويم داخل برامج الترجمة.

رابعاً: مكاسب تطوير الهوية المهنية للمترجمين

تشير الأدلة إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يخلق فقط مكاسب تشغيلية، بل يسهم أيضاً في إعادة تشكيل هوية المترجم المهنية. أوضحت دراسة (Zhou et al. (2025 أن كثيراً من المترجمين العاملين بدوام جزئي ينظرون إلى ChatGPT كأداة تزيد من قدرتهم التنافسية في السوق من خلال إنجاز حجم أكبر من العمل خلال وقت أقل. كما تساعدهم في التعامل مع المهام الروتينية بسرعة أكبر، مما أتاح لهم وقتاً إضافياً للتركيز على المهام المعقدة. أما دراسة (Alyami and Alzubi (2025 فقد ذهبت أبعد من ذلك، حيث بينت أن الذكاء الاصطناعي بدأ في نقل مركز الثقل المهني للمترجم من إنتاج الترجمة إلى إدارة الترجمة، وأصبح المترجم مطالباً بإتقان مهارات جديدة مثل تقييم المخرجات، وإدارة المصطلحات، وهندسة الموجّهات، وما بعد التحرير. ومن ثم فإن إحدى أهم مكاسب الذكاء الاصطناعي ليست فقط زيادة الإنتاجية، وإنما خلق فرص لتوسيع الكفايات المهنية للمترجم وإعادة تعريف دوره داخل منظومة الاتصال متعدد اللغات.

وفي الختام، تُظهر الأدلة أن مكاسب الذكاء الاصطناعي التوليدي تتوزع على أربعة مستويات مترابطة: الكفاءة التشغيلية، وتحسين جودة بعض أنواع النصوص، وتعزيز التعلم وتنمية الكفايات، وإعادة تشكيل الأدوار المهنية. وتشير الدراسات إلى أن القيمة الرئيسية لهذه الأدوات لا تكمن في استبدال المترجم البشري، بل في توسيع قدراته وتحسين أدائه داخل بيئات الترجمة والتعليم، وهو ما ينسجم مع منطق إطار التعاون بين الآلة والانسان الذي يفترض أن أفضل النتائج تتحقق عندما يعمل الإنسان والذكاء الاصطناعي في علاقة تكاملية لا إحلالية.

2.4 السؤال الثاني: ما هي المخاطر المهنية والمعرفية والأخلاقية التي وثقتها الدراسات؟

على الرغم من المكاسب المتعددة التي أظهرتها الدراسات، كشفت الأدلة أيضاً عن مجموعة من التحديات المهنية والمعرفية والأخلاقية التي تحدّ من الاعتماد الكامل على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة وتعليمها. وقد تركّزت أبرز هذه التحديات في أربعة مجالات رئيسية هي: الدقة المصطلحية والتخصصية، والملاءمة الثقافية والبراغماتية، والقضايا الأخلاقية والمهنية، والاعتماد المفرط على الأنظمة الذكية.

أولاً: قصور الدقة المصطلحية والتخصصية

أظهرت الدراسات أن النماذج التولدية تحقق أداء جيداً في النصوص العامة والأكاديمية، إلا أن هذا الأداء ينخفض كلما ازدادت درجة التخصص والحساسية المعرفية للنص. فقد بينت دراسة (Ben Zayed (2024 أن ChatGPT-4 استطاع إنتاج ترجمات قانونية تتميز بالطلاقة والوضوح، ولكنه واجه صعوبات في الحفاظ على الدقة المصطلحية لبعض المفاهيم القانونية المتخصصة. وأشارت الدراسة إلى أن الأداة كانت تميل أحياناً إلى اختيار مرادفات لغوية قريبة من المعنى العام بدلاً من المرادف القانوني الدقيق، وهو ما قد يؤدي إلى آثار قانونية مختلفة عند استخدام النصوص المترجمة في السياقات المهنية. كما توصلت دراسة (Farghal et al. (2025 إلى نتائج مشابهة في ترجمة العقود القانونية بين العربية والإنجليزية. فعلى الرغم من تفوق ChatGPT في عدد من مؤشرات الجودة الكلية، كشفت التحليلات البشرية عن استمرار وجود مشكلات في ترجمة بعض المصطلحات التعاقدية والتعابير الإجرائية الدقيقة. وأظهرت الدراسة أن النماذج قد تنتج نصوصاً تبدو صحيحة وسلسة لغوياً، لكنها قد تحتوي على أخطاء طفيفة في تفسير بعض الحقوق أو الالتزامات القانونية، وهي أخطاء قد لا يلاحظها المستخدم غير المتخصص. وفي السياق الأكاديمي، أظهرت دراسة (Mohsen (2024 أن جودة الأداء تفاوتت تبعاً لاتجاه الترجمة وإصدار النموذج المستخدم، مما يشير إلى أن التحسن التقني للنماذج لا يضمن بالضرورة استقرار الأداء عبر المجالات كافة. كما أن دراسة (Sulaiman et al. (2025 بيّنت أن ChatGPT، رغم تفوقه على المترجمين المبتدئين، بقي أقل دقة من المترجمين المحترفين في التعامل مع بعض الجوانب المصطلحية والثقافية. وتشير هذه النتائج إلى أن إحدى أهم مغارم الذكاء الاصطناعي التوليدي تتمثل في قدرته على إنتاج نصوص تبدو صحيحة على المستوى اللغوي، بينما تحتوي على أخطاء دقيقة يصعب اكتشافها دون مراجعة بشرية متخصصة.

ثانياً: القصور الثقافي والبراغماتي

من أكثر النتائج تكرارا في الدراسات ضعف النماذج التوليدية في التعامل مع العناصر الثقافية والبراغماتية المعقدة. فقد كشفت دراسة عطية (2024) أن ChatGPT نجح في ترجمة عدد من التعبيرات الاصطلاحية ذات المعاني المباشرة أو المتداولة عالميا، إلا أنه واجه صعوبات واضحة عند التعامل مع التعبيرات التاريخية والثقافية الخاصة، وكانت الأخطاء الأكثر شيوعا الميل إلى الترجمة الحرفية أو إعطاء تفسير لغوي مباشر لا يعكس المعنى التداولي المقصود. وتظهر هذه المشكلة بصورة أشد في دراسة خشافة (2024) الخاصة بترجمة لهجة مدينة إب اليمنية إلى الإنجليزية. فقد أظهرت النتائج أن ChatGPT أخفق في تمثيل عدد من الخصائص المحلية للغة، وأنتج في بعض الحالات ترجمات حرفية لا تنقل الدلالات الاجتماعية والثقافية الكامنة في النص الأصلي، كما واجه صعوبات في التعامل مع الأمثال الشعبية والتعبيرات المجازية المرتبطة بالسياق اليمني المحلي. أما دراسة Puppel and Borg (2025) فقد أظهرت أن المشكلات الثقافية لا تقتصر على اللغة العربية، بل تمتد إلى النصوص الإبداعية عموما. فقد لوحظ أن ChatGPT ينتج أحيانا نصوصا أكثر سلاسة، لكنه يفقد بعض الإحياءات الجمالية والأسلوبية الموجودة في النص الأصلي، وخاصة عندما يُطلب منه الحفاظ على الأثر الأدبي أو العاطفي للنص. وتكشف هذه النتائج أن أحد أكبر التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي التوليدي يتمثل في محدودية فهمه للسياقات الثقافية العميقة، فهو يستطيع التنبؤ بالأنماط اللغوية لكنه لا يمتلك الفهم الثقافي والاجتماعي الذي يستند إليه المترجم البشري عند اتخاذ القرار الترجمي.

ثالثا: المخاطر الأخلاقية والمهنية

أظهرت الدراسات أن الانتشار السريع لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة رافقه مخاوف أخلاقية ومهنية متعددة. فقد أوضحت دراسة Zhang et al. (2025) أن الطلبة يشعرون بالقلق من قضايا الشفافية والإفصاح عن استخدام الأدوات التوليدية، ومن صعوبة تحديد المسؤولية عند حدوث الأخطاء. كما أشار المشاركون إلى أن الحدود الفاصلة بين المساعدة المشروعة والاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي ما تزال غير واضحة في كثير من البيئات التعليمية. وفي السياق التعليمي، أظهرت دراسة Alghamdi and Alotaibi (2025) أن استخدام ChatGPT في تقييم الترجمة وتقديم التغذية الراجعة قد يكون مفيدا، إلا أنه يتطلب وجود أطر واضحة للمساءلة والإشراف البشري. وبينت الدراسة أن السماح للأنظمة الذكية بالقيام بأدوار تقييمية دون رقابة قد يؤدي إلى تثبيت أحكام تقييمية غير دقيقة أو غير منسجمة مع السياق التعليمي. كما أبرزت دراسة Alyami and Alzubi (2025) مخاوف المشاركين المتعلقة بخصوصية البيانات وأمن المعلومات، وخاصة عند إدخال نصوص مهنية أو وثائق حساسة إلى المنصات السحابية المرتبطة بالنماذج التوليدية. وأشار عدد من المشاركين إلى غياب الوضوح بشأن كيفية تخزين البيانات أو استخدامها لاحقا، وهو ما يثير تساؤلات أخلاقية ومهنية مهمة بالنسبة للمترجمين العاملين في المجالات الحساسة.

رابعا: الاعتماد المفرط وتراجع بعض المهارات البشرية

كشفت الدراسات أن واحدة من أكثر المغارم تكرارا تتمثل في خطر الاعتماد المفرط (Overreliance) على المخرجات التي تنتجها الأنظمة الذكية. فقد أظهرت دراسة Sahari وآخرين (2023) أن المشاركين أبدوا مستويات مرتفعة من الثقة تجاه ChatGPT، لكنهم أقروا في الوقت نفسه بالحاجة المستمرة إلى التحقق من صحة المخرجات. وتكشف هذه النتيجة عن مفارقة مهمة؛ إذ كلما أصبحت المخرجات أكثر إقناعا، ازدادت احتمالية قبولها دون مراجعة نقدية كافية. كما أوضحت دراسة Zhang et al. (2025) أن بعض الطلبة أصبحوا يعتمدون على الاقتراحات الجاهزة أكثر من اعتمادهم على تحليل النصوص بأنفسهم، وهو ما قد يؤثر في تنمية مهارات حل المشكلات الترجمية على المدى الطويل. وفي الاتجاه نفسه، أشارت دراسة Al-Ali (2025) إلى أن الاستخدام غير المنضبط للأدوات الذكية قد يؤدي إلى تراجع بعض المهارات التقليدية المرتبطة بالبحث المصطلحي والتحليل اللغوي والتقييم الناقد. وتدعم نتائج Alyami and Alzubi (2025) هذه المخاوف، حيث عثر المشاركون عن قلقهم من احتمال تراجع كفايات المترجمين الجدد في حال الاعتماد المستمر على الأنظمة الذكية في إنتاج الحلول الترجمية. ويرتبط هذا القلق خصوصا بمهارات التفكير الناقد، واتخاذ القرار، والتعامل مع الحالات الغامضة أو غير المألوفة التي لا تستطيع النماذج التوليدية معالجتها بكفاءة دائما.

خامسة: عدم استقرار الأداء بين النصوص والسياقات

أحد الاستنتاجات المهمة التي برزت عبر الدراسات هو أن أداء الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يتسم بالثبات عبر جميع أنواع النصوص. فقد أظهرت الدراسات الأكاديمية والقانونية وذات الطابع الثقافي مستويات مختلفة من النجاح والإخفاق، مما يشير إلى أن فعالية هذه الأدوات تعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة المهمة والسياق المستخدم فيه النموذج. بينما حقق ChatGPT نتائج قوية في النصوص الأكاديمية والعامية (Mohsen, 2024)، وأداء جيدا نسبيا في العقود القانونية (Farghal et al., 2025)، فإنه واجه تحديات واضحة في اللهجات والتعبيرات الاصطلاحية والنصوص الإبداعية (خشافة، 2024؛ عطية، 2024؛ Puppel & Borg, 2025)، ويعني ذلك أن نجاح الأداة في مجال معين لا يمكن تعميمه تلقائيا على جميع مجالات الترجمة الأخرى.

تكشف الدراسات أن مغارم الذكاء الاصطناعي التوليدي لا ترتبط فقط بوجود أخطاء لغوية أو ترجمة، بل تمتد إلى قضايا أعمق تتعلق بالقدرة التخصصية، والفهم الثقافي، والأخلاقيات المهنية، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا. كما تشير الأدلة إلى أن المشكلة الرئيسة لا تكمن في ضعف النماذج بصورة مطلقة، وإنما في الميل إلى التعامل مع مخرجاتها بوصفها نهائية أو موثوقة بالكامل. ولذلك تؤكد الدراسات مجتمعة أن الاستخدام الفعال للذكاء الاصطناعي التوليدي يتطلب استمرار الدور البشري في المراجعة والتحقق واتخاذ القرار، وهو ما ينسجم مع منظور تفاعل بين الترجمة الآلية والإنسان، الذي يفترض أن جودة الترجمة وفعالية العمل الترجمي تتحدد بدرجة التكامل بين الإنسان والآلة أكثر من اعتمادها على أي منهما منفردا.

3.4 السؤال الثالث: ما التوصيات التي يمكن استخلاصها في ضوء نتائج التحليل؟

تشير نتائج المراجعة المنهجية إلى أن الاتجاه السائد في الأدبيات لا يدعم تبني نموذج الإحلال الكامل للمترجم البشري، بل يدعم نموذج التكامل بين الإنسان والذكاء الاصطناعي. وتكشف الدراسات أن أعلى مستويات الفاعلية تتحقق عندما تُستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفها أدوات دعم واتخاذ قرار وإنتاج أولي للمخرجات، مع بقاء المترجم البشري مسؤولا عن المراجعة والتقييم والتحقق النهائي. وانطلاقا من ذلك، يمكن تصنيف التوصيات المستخلصة إلى توصيات مهنية، وتعليمية، وأخلاقية، وبحثية.

أولا: التوصيات المهنية المتعلقة بممارسة الترجمة

اتفقت غالبية الدراسات على أن القيمة الحقيقية للذكاء الاصطناعي التوليدي تكمن في دعمه لسير العمل الترجمي وليس في استبدال المترجم. فقد أوصت دراسة Algaraady and Mahyoob (2025) باستخدام ChatGPT ضمن مراحل ما بعد التحرير بوصفه أداة مساعدة تزيد من الكفاءة والإنتاجية، مع الإبقاء على المراجعة البشرية النهائية لضمان الجودة. كما أوصت دراسة Ben Zayed (2024) بعدم الاعتماد على المخرجات التوليدية بصورة مستقلة في الترجمة القانونية بسبب حساسية المصطلحات وآثار الخطأ المحتملة. وبناء على هذه النتائج، يوصى بتبني نموذج (Human-in-the-Loop) في بيئات العمل الترجمي، بحيث تبقى المسؤولية النهائية على عاتق المترجم البشري، حتى في الحالات التي يتم فيها استخدام

أدوات الذكاء الاصطناعي لإنتاج المسودات الأولية أو المساعدة في اتخاذ القرار. كما تشير النتائج إلى ضرورة اعتبار ما بعد التحرير مهارة أساسية في الممارسة الترجمانية المستقبلية، نظرا لأن معظم الدراسات أظهرت أن فعالية الذكاء الاصطناعي تزداد عندما يعمل ضمن منظومة تحرير ومراجعة بشرية.

ثانيا: التوصيات المتعلقة بتعليم الترجمة

أظهرت الدراسات أن إدماج الذكاء الاصطناعي التوليدي في برامج إعداد المترجمين أصبح ضرورة أكاديمية أكثر من كونه خيارا إضافيا. فقد أوصت دراسة (Abdelhalim et al. (2025 بإدراج تدريب موجه على استخدام ChatGPT داخل برامج الترجمة نظرا لدوره في تعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، كما شددت دراسة (Zhang et al. (2025 على أهمية توجيه الطلبة نحو الاستخدام الناقد للأداة بدلا من الاستخدام الاستهلاكي أو التلقائي. وفي السياق نفسه، أوصت دراسة (Al-Ali (2025 بإعادة تصميم المناهج الدراسية بما يضمن دمج مهارات التعامل مع النماذج اللغوية الكبيرة ضمن مخرجات التعلم الأساسية. وأشارت نتائج الدراسات إلى أن برامج الترجمة المستقبلية ينبغي أن تتضمن تدريبا منهجيا على تقييم المخرجات التوليدية، التحقق من المعلومات والمصطلحات، ما بعد التحرير، إدارة الجودة الترجمانية هندسة الأوامر (Prompt Engineering)، والاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي. وتنعكس هذه التوصيات انتقال تعليم الترجمة من التركيز على إنتاج النصوص فقط إلى التركيز على إدارة المعرفة الترجمانية والتفاعل مع الأنظمة الذكية.

ثالثا: التوصيات الأخلاقية والتنظيمية

كشفت الدراسات عن وجود حاجة ملحة إلى بناء أطر أخلاقية وتنظيمية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي. فقد أوضحت دراسة (Zhang et al. (2025 وجود مخاوف تتعلق بالشفافية والنزاهة الأكاديمية، بينما أبرزت دراسة (Alghamdi and Alotaibi (2025 أهمية وجود آليات مساءلة واضحة عند استخدام الأدوات التوليدية في التقييم أو تقديم التغذية الراجعة. كما بينت دراسة (Alyami and Alzubi (2025 أهمية معالجة القضايا المرتبطة بالخصوصية وأمن البيانات، خاصة في بيئات العمل التي تتعامل مع وثائق حساسة أو سرية. وبناء على ذلك، توصي الأدلة بضرورة تطوير مدونات سلوك مهنية للاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، وضع سياسات مؤسسية للإفصاح عن استخدام الأدوات التوليدية، تحديد مسؤولية المستخدم والمؤسسة عن الأخطاء الناتجة عن المخرجات الآلية، تعزيز الوعي بقضايا أمن المعلومات والخصوصية.

رابعا: التوصيات المتعلقة بالهوية المهنية للمترجم

كشفت نتائج الدراسات أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يؤدي إلى اختفاء المترجم، بل يعيد تشكيل دوره. فقد أوصت دراسات (Zhou et al. (2025 و (Alyami and Alzubi (2025 بضرورة تطوير كفايات مهنية جديدة تتجاوز مهارات الترجمة التقليدية. وأشارت الأدلة إلى أن المترجم في بيئة العمل المستقبلية سيحتاج إلى التحقق من المخرجات، تقييم الجودة، إدارة المصطلحات، تصميم الموجهات، ما بعد التحرير، اتخاذ القرار الترجمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي. وعليه، فإن المؤسسات المهنية مطالبة بإعادة النظر في معايير إعداد المترجمين وبرامج التطوير المهني المستمر بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل الجديد.

خامسا: التوصيات البحثية

كشفت المراجعة عن مجموعة من الفجوات البحثية التي تتطلب مزيدا من الدراسة. فقد أظهرت النتائج محدودية الأدلة المتعلقة باللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى، خصوصا في مجالات اللهجات العربية، التعبيرات الاصطلاحية والأمثال، الترجمة القانونية، الترجمة الثقافية، التقييم البشري لجودة الترجمة. كما أظهرت المراجعة اعتماد عدد من الدراسات على مؤشرات آلية مثل BLEU و METEOR و ChrF، وهو ما يدعو إلى تطوير نماذج تقييم أكثر شمولاً تجمع بين المقاييس الكمية والأحكام البشرية والأبعاد الثقافية والوظيفية للترجمة. وتوصي الدراسة أيضا بإجراء دراسات موسعة حول أثر الذكاء الاصطناعي على الكفايات الترجمانية، ودراسات مقارنة بين النماذج اللغوية المختلفة، وتحليلات كمية (Meta-analysis) لعدد أكبر من الدراسات، وأبحاث حول الأثر المهني طويل المدى للذكاء الاصطناعي في سوق الترجمة.

وفي الختام، أظهرت الأدلة المستخلصة من الدراسات الثماني عشرة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل تحولا جوهريا في بيئات الترجمة وتعليم الترجمة، حيث يوفر مكاسب واضحة في الكفاءة والإنتاجية والدعم التعليمي وتحسين بعض جوانب الجودة. ومع ذلك، فإن هذه المكاسب لا تلغي التحديات المتعلقة بالدقة المصطلحية، والملاءمة الثقافية، والاعتبارات الأخلاقية والمهنية. وتشير النتائج إلى أن النموذج الأكثر واقعية للمستقبل ليس نموذج الإحلال الكامل، بل نموذج التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي، الذي تعمل فيه النماذج التوليدية بوصفها أدوات دعم معرفي وإنتاجي، بينما يحتفظ المترجم البشري بمهام الفهم والتفسير والتقييم والتحقق واتخاذ القرار النهائي. وعليه، فإن نجاح توظيف الذكاء الاصطناعي في الترجمة سيعتمد على قدرة المؤسسات التعليمية والمهنية في بناء بيئات عمل وتعلم تحقق التوازن بين الإمكانيات التقنية المتنامية والخبرة الإنسانية المتخصصة.

5. مناقشة النتائج

كشفت نتائج المراجعة المنهجية أن تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة وتعليم الترجمة يتسم بطابع مركب يتجاوز الثنائية التقليدية المتمثلة في "المغرم" أو "المغرم". فقد أظهرت الأدلة المستخلصة من الدراسات الثماني عشرة أن هذه الأدوات توفر مكاسب واضحة في الكفاءة والإنتاجية والتعلم، لكنها في الوقت نفسه تفرض تحديات مستمرة تتعلق بالدقة والموثوقية والأبعاد الثقافية والأخلاقية. وتشير هذه النتيجة إلى أن أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يعتمد على خصائص النماذج التقنية وحدها، بل يتشكل من خلال طبيعة التفاعل بين المستخدم والأداة والسياق الذي تُستخدم فيه. وتنسجم هذه النتيجة العامة مع إطار التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي، الذي يفترض أن القيمة الحقيقية للأنظمة الذكية تنشأ عندما تُستخدم لتوسيع القدرات البشرية لا لاستبدالها، كما تتوافق مع منظور التفاعل بين الإنسان والترجمة الآلية، الذي يرى أن جودة المخرجات وكفاءة الأداء تتحدد بدرجة التكامل بين الإنسان والآلة أكثر من اعتمادها على أي منهما بصورة منفصلة.

أولا: مناقشة نتائج الكفاءة والإنتاجية

أظهرت نتائج الدراسة أن الكفاءة والإنتاجية تمثلان أكثر المكاسب استقرارا وتكرارا في الأدبيات المشمولة. فقد بينت الدراسات أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تساهم في تقليل الوقت اللازم لإنتاج المسودات الأولية، وتسريع عمليات ما بعد التحرير، وخفض العبء المعرفي المرتبط باتخاذ القرارات الترجمانية الأولية. وظهرت هذه النتيجة بصورة واضحة في دراسات (Sahari (2023 و (Algaraady and Mahyoob (2025 و (Shao and Zhu (2025، وكذلك في التصورات المهنية التي وثقتها دراسة (Alyami and Alzubi (2025.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال إطار التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي؛ إذ تتولى النماذج اللغوية الكبيرة المهام التي تتطلب معالجة كمية كبيرة من المعلومات اللغوية وإنتاج بدائل متعددة بصورة فورية، بينما يحتفظ المترجم البشري بالمهام المرتبطة بالتقييم والتحقق واتخاذ القرار النهائي. وتشير النتائج إلى أن مكاسب الكفاءة لا ترجع فقط إلى سرعة إنتاج النصوص، بل إلى إعادة توزيع الجهد المهني بين الإنسان والأداة،

بحيث ينتقل المترجم من التركيز على إنتاج النص الأولي إلى التركيز على مراحل المراجعة والتحرير والتحقق. غير أن النتائج أوضحت أيضا أن العلاقة بين الكفاءة والجودة لا تسير باتجاه خطي دائما. فكلما ارتفعت حساسية النص أو درجة تخصصه، انخفضت المكاسب الناتجة عن السرعة بسبب الحاجة إلى مراجعات بشرية مكثفة. ومن ثم، فإن الكفاءة في بيئات الترجمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي ينبغي أن تُفهم كنتائج للتوازن بين السرعة ودقة النتائج، وليست مجرد تقليل للوقت المستغرق في إنجاز المهمة.

ثانيا: مناقشة نتائج جودة الترجمة

تمثل جودة الترجمة المحور الأكثر تعقيدا وجدلا في نتائج المراجعة. فمن ناحية، أظهرت دراسات (Mohsen (2024 و Farghal et al. (2025) و Alkhawaja (2024) أن النماذج التوليدية أصبحت قادرة على إنتاج ترجمات تتمتع بدرجات مرتفعة من الطلاقة والتماسك الدلالي والأسلوبي. ومن ناحية أخرى، كشفت دراسات Ben Zayed (2024) وعطية (2024) وخشافة (2024) عن استمرار مشكلات مرتبطة بالمصطلحات المتخصصة والتعبيرات الثقافية واللهجات المحلية. ويمكن تفسير هذا التباين من خلال منظور التفاعل بين الترجمة الآلية والإنسان -Human؛ فقد أشارت النتائج إلى أن الأداء لا يعتمد على كفاءة النموذج وحدها، وإنما يتأثر بطبيعة النص، ومجال التخصص، ومعايير التقييم المستخدمة، ومستوى تدخل المستخدم في توجيه الأداة أو مراجعة مخرجاتها. ولذلك بدأ أداء النماذج أكثر نجاحا في النصوص الأكاديمية والعامة مقارنة بالنصوص القانونية أو الثقافية أو اللهجية.

كما كشفت النتائج عن وجود فجوة بين الطلاقة اللغوية والدقة الوظيفية؛ فالنماذج تستطيع إنتاج نصوص مترابطة ومقنعة للقارئ، لكنها قد تعجز في بعض الحالات عن نقل الوظيفة التواصلية أو الدلالة الثقافية الدقيقة للنص الأصلي. وتتوافق هذه النتيجة مع مبادئ نظرية التكافؤ الوظيفي التي تؤكد أن نجاح الترجمة لا يقاس بدرجة التشابه اللغوي وحدها، وإنما بقدرتها على تحقيق الأثر الوظيفي نفسه في اللغة الهدف. كما تفسر هذه النتيجة أيضا استمرار الحاجة إلى المترجم البشري في المجالات المتخصصة؛ إذ يتطلب ضمان التكافؤ الوظيفي والثقافي مستوى من الفهم السياقي والمعرفي لا تزال النماذج التوليدية غير قادرة على تحقيقه بصورة مستقرة.

ثالثا: مناقشة نتائج الأخلاقيات والحوكمة

أظهرت النتائج أن التحديات الأخلاقية لا تقل أهمية عن التحديات التقنية. فقد أشارت الدراسات كثيرا إلى مخاوف مرتبطة بالمساءلة والشفافية والاعتماد المفرط والخصوصية وأمن البيانات. وتشير هذه النتيجة إلى أن التحدي الرئيس لا يكمن في قدرة الأنظمة على إنتاج الأخطاء فحسب، بل في تحديد المسؤولية عن تلك الأخطاء عند استخدامها في البيئات المهنية أو التعليمية. وفي ضوء إطار التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي، يمكن تفسير هذه المخاوف بأن التوسع في الأتمتة يؤدي إلى إعادة توزيع المسؤوليات بين الإنسان والنظام الذكي. وكلما زاد اعتماد المستخدم على المخرجات الآلية، ازدادت الحاجة إلى أطر حوكمة تحدد مسؤوليات كل طرف وحدود استخدام التكنولوجيا. ولذلك فإن نجاح الذكاء الاصطناعي في الترجمة ليس مسألة تقنية فقط، بل يتطلب بناء بيئات مؤسسية واضحة تنظم الإفصاح عن استخدام الأدوات، وتحمي الخصوصية، وتضمن استمرار الرقابة البشرية على القرارات النهائية. كما بينت النتائج أن الاعتماد المفرط على الأدوات التوليدية قد يؤدي إلى تراجع بعض المهارات المرتبطة بالبحث المصطلحي والتحليل الناقد، وهو ما يدعم الطروحات النظرية التي تحذر من انتقال بعض العمليات المعرفية من الإنسان إلى الآلة بصورة قد تؤثر في تنمية الخبرة المهنية على المدى الطويل.

رابعا: مناقشة نتائج تعليم الترجمة

أظهرت الأدلة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل فرصة مهمة لتطوير تعليم الترجمة، حيث أسهم في رفع الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، وتعزيز التعلم المستقل، وتوفير تغذية راجعة فورية، وتوسيع نطاق البدائل الترجمة المتاحة أمام المتعلمين. إلا أن النتائج أشارت في الوقت نفسه إلى أن فاعلية هذه الأدوات ترتبط بطريقة دمجها في العملية التعليمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاتجاهات البنائية الحديثة في التعليم، حيث يعمل الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة وسيطة تساعد المتعلم على بناء المعرفة واختبار الفرضيات الترجمة واكتشاف حلول متعددة للمشكلة الواحدة. ومن هذا المنظور، لا تكمن قيمة الذكاء الاصطناعي في توفير الإجابة الصحيحة، بل في دعم العمليات المعرفية التي تؤدي إلى إنتاج تلك الإجابة. وتشير النتائج إلى أن برامج تعليم الترجمة تحتاج إلى إعادة تعريف أهدافها التعليمية. فبدلا من التركيز على إنتاج النصوص المترجمة فقط، ينبغي أن تركز على تنمية مهارات التحقق والتقييم الناقد وإدارة الجودة والتحرير البعدي وهندسة الأوامر. وتنعكس هذه النتيجة تحولا أوسع في مفهوم الكفاءة الترجمة من التركيز على إنتاج الترجمة إلى التركيز على إدارة عملية الترجمة في بيئة مدعومة بالذكاء الاصطناعي.

خامسا: مناقشة نتائج الهوية المهنية وسوق العمل

أشارت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يعيد تشكيل الهوية المهنية للمترجم أكثر مما يهدد وجودها. فقد أظهرت الدراسات أن المخاوف المرتبطة بالإحلال الوظيفي تتعايش مع إدراك متزايد لإمكانات التكنولوجيا في تحسين الأداء المهني وخلق أدوار جديدة داخل سوق الترجمة. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية التكيف المهني؛ إذ يبدو أن مستقبل المترجم يرتبط بقدرته على التكيف مع البيئات الرقمية الجديدة أكثر من ارتباطه بإتقان الممارسات التقليدية وحدها. وتشير الأدلة إلى أن المهارات الأكثر طلبا مستقبلا لن تكون إنتاج المسودات الأولية، بل تقييم المخرجات وإدارة المصطلحات، وتصميم الموجهات، والتحقق من المعلومات، واتخاذ القرار الترجمي. ومن ثم، فإن التحول الذي كشفت عنه الدراسات لا يتمثل في استبدال المترجم بالآلة، بل في انتقال المترجم من دور المنتج المباشر للنص إلى دور الخبير اللغوي والمراجع ومدير الجودة. ويُعد هذا التحول انعكاسا مباشرا لمنطق التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي الذي يشكل الإطار التفسيري الرئيس للدراسة الحالية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة وتعليم الترجمة لا يمكن تفسيره من خلال ثنائية النجاح أو الفشل، بل من خلال طبيعة العلاقة التفاعلية بين الإنسان والآلة، فكلما تحقق التكامل بين قدرات النماذج اللغوية في المعالجة السريعة والإنتاج الأولي، وبين قدرات المترجم في الفهم والتقييم والحكم الناقد، ازدادت المكاسب المهنية والتعليمية. أما عندما يُستخدم الذكاء الاصطناعي كبديل عن الخبرة البشرية أو دون أطر واضحة للمراجعة والحوكمة، فإن احتمالات الخطأ والمخاطر الأخلاقية والمهنية تزداد بصورة ملموسة. ولذلك تدعم الأدلة الحالية نموذج التعاون بين الآلة والإنسان بوصفه التفسير الأكثر اتساقا مع واقع الممارسة الترجمة المعاصرة ومستقبلها.

6. الدلالات النظرية والعملية للنتائج

كشفت نتائج هذه الدراسة عن مجموعة من الدلالات النظرية والعملية التي تسهم في فهم طبيعة العلاقة المتنامية بين المترجمين وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وفي توجيه ممارسات التعليم والترجمة المهنية والبحث العلمي في المستقبل.

أولا: الدلالات النظرية

تشير النتائج إلى أن الأدلة المتوافرة تدعم بصورة واضحة إطار التعاون بين الإنسان والذكاء أكثر من التصورات القائمة على الإحلال التكنولوجي الكامل. فقد أظهرت الدراسات أن المكاسب الأكبر تحققت عندما استُخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي بوصفها أدوات دعم وإسناد للقرار المهني

والتعليمي، وليس بديلا كاملا عن المترجم أو المعلم. ويعزز ذلك الطرح القائل إن القيمة الحقيقية للذكاء الاصطناعي التوليدي لا تكمن في الاستقلالية الكاملة، وإنما في قدرته على توسيع القدرات البشرية وتحسين الأداء من خلال التعاون بين الإنسان والآلة. كما تؤكد النتائج أهمية منظور التفاعل بين الإنسان والترجمة الآلية في تفسير التباين الذي ظهر بين الدراسات. فقد تبين أن جودة المخرجات لم تكن مرتبطة بالنموذج المستخدم وحده، وإنما بطبيعة التفاعل بين المستخدم والأداة، ومستوى الخبرة، ونوع النص، ودرجة الإشراف البشري. وتشير هذه النتيجة إلى أن نجاح الترجمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي يتحدد بدرجة التكامل بين الطرفين أكثر من اعتماده على أي منهما بصورة منفردة. وتدعم النتائج كذلك نظرية التكافؤ الوظيفي من خلال إظهار الفرق بين الطلاقة اللغوية والدقة الوظيفية. فقد بينت الدراسات أن بعض النماذج قادرة على إنتاج نصوص عالية الطلاقة، لكنها لا تحقق بالضرورة التكافؤ الوظيفي أو الثقافي المطلوب، خاصة في الترجمة القانونية والاصطلاحية واللهجية. وتشير هذه النتيجة إلى أن تقييم جودة الترجمة في عصر الذكاء الاصطناعي ينبغي أن يتجاوز المؤشرات الشكلية ليشمل الأبعاد الوظيفية والثقافية والسياقية.

وعلى المستوى التربوي، تدعم النتائج النماذج البنائية الحديثة في التعلم، والتي تنظر إلى الذكاء الاصطناعي كشريك معرفي يساعد المتعلم على بناء المعرفة وتطوير مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد، بدلا من أن يكون مجرد مصدر للإجابات الجاهزة. كما تسهم الدراسة في إثراء أدبيات الترجمة من خلال توظيف إطار المغام والمغرم كمدخل تحليلي يفسر الأثر المزدوج للذكاء الاصطناعي التوليدي في الترجمة وتعليم الترجمة.

ثانيا: الدلالات العملية

أشارت النتائج إلى أن دمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في برامج إعداد المترجمين لم يعد خيارا إضافيا، بل أصبح ضرورة أكاديمية ومهنية. وتوضح الأدلة أن الاستخدام المنظم لهذه الأدوات يمكن أن يساهم في رفع الكفاءة التعليمية والمهنية شريطة أن يقترن بتنمية مهارات التحقق والتحليل والنقد. كما تكشف النتائج عن الحاجة إلى إعادة تصميم البرامج والمقررات الدراسية لتشمل كفايات جديدة تتناسب مع بيئة الترجمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مثل: هندسة الأوامر، تقييم المخرجات التوليدية، التحقق من المعلومات والمصطلحات، ما بعد التحرير، إدارة الجودة الترجمة، الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي. وتبرز النتائج أيضا أهمية تطوير سياسات ولوائح أخلاقية ومؤسسية واضحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في الترجمة المهنية والتعليمية، خاصة فيما يتعلق بالشفافية والإفصاح والخصوصية وأمن البيانات والمسؤولية المهنية عن الأخطاء. وعلى المستوى المهني، تشير الأدلة إلى أن مستقبل المترجم يتجه نحو أدوار أكثر ارتباطا بالمراجعة والتحقق والتقييم وإدارة المعرفة الترجمة. ولذلك ينبغي أن تركز برامج التنمية المهنية على تدريب المترجمين على المهارات التي يصعب أتمتها، مثل التفكير الناقد والتقييم الثقافي واتخاذ القرار الترجمة. كما تسلط النتائج الضوء على أهمية زيادة الاهتمام البحثي والتطبيقي باللغة العربية، وخاصة في مجالات: الترجمة القانونية، التعبيرات الاصطلاحية، الأمثال والتراكيب الثقافية، اللهجات العربية، التقييم القائم على الأحكام البشرية. وأخيرا، تؤكد النتائج الحاجة إلى تطوير نماذج تقييم أكثر شمولية تدمج بين المقاييس الكمية والأحكام البشرية، بحيث تأخذ في الاعتبار الأبعاد الوظيفية والثقافية للترجمة، ولا تقتصر على المؤشرات الآلية وحدها.

7. قيود الدراسة

على الرغم من القيمة العلمية التي تقدمها هذه المراجعة المنهجية، فإن نتائجها ينبغي تفسيرها في ضوء عدد من القيود المنهجية. أولا، اقتصرت المراجعة على الدراسات المنشورة باللغة العربية أو الإنجليزية خلال الفترة (2022-2026)، وهو ما قد يكون قد أدى إلى استبعاد بعض الأدبيات المنشورة بلغات أخرى وإلى قدر من التحيز اللغوي. ثانيا، تميزت الدراسات المشمولة بتنوع ملحوظ في تصميماتها المنهجية؛ إذ شملت دراسات وصفية وتجريبية ونوعية ومختلطة، الأمر الذي حدّ من إمكانية إجراء تحليل بعدي، وجعل التحليل الموضوعي والتركيب السردى الخيار الأنسب لتجميع الأدلة. ثالثا، أظهر تقييم جودة الدراسات أن قوة الأدلة لم تكن متجانسة؛ حيث صنّفت بعض الدراسات ضمن مستوى الجودة المرتفع، في حين اعتمدت دراسات أخرى على عينات صغيرة أو دراسات حالة محدودة أو بيانات إدراكية، وهو ما قد يؤثر في مستوى تعميم بعض النتائج. رابعا، تفاوتت أدوات تقييم الجودة المستخدمة بين الدراسات؛ فبعضها اعتمد على تقييمات بشرية وخبراء متخصصين، بينما اعتمد بعضها الآخر على مؤشرات آلية مثل BLEU و ChrF و METEOR. وقد ساهم هذا التباين في ظهور اختلافات بين نتائج الدراسات وفي تفسير جودة الترجمة. خامسا، ركزت غالبية الدراسات على أدوات محددة مثل ChatGPT بدرجات أكبر من غيرها، بينما لا تزال الأدلة المتوافرة حول بعض النماذج الحديثة محدودة نسبيا. ولذلك فقد تعكس النتائج الوضع البحثي الراهن أكثر مما تعكس بالضرورة جميع إمكانات النماذج التوليدية المتاحة حاليا. سادسا، نظرا للتطور السريع والمتواصل في النماذج اللغوية الكبيرة، فإن النتائج الحالية تمثل صورة للأدلة المتوافرة خلال فترة زمنية محددة، وقد تتغير بعض الاستنتاجات مع ظهور أجيال جديدة من النماذج ذات قدرات لغوية أو معرفية أكثر تقدما. وبناء على هذه القيود، ينبغي النظر إلى نتائج الدراسة كخريطة تفسيرية للأدلة الحالية واتجاهاتها العامة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي والترجمة، لا باعتبارها حكما نهائيا على مستقبل هذه التقنيات أو حدود إمكاناتها المهنية والتعليمية.

8. الخاتمة

أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي التوليدي أصبح عنصرا مؤثرا في بيئات الترجمة المعاصرة، حيث حقق مكاسب واضحة في الكفاءة والإنتاجية، وتقليل الزمن اللازم لإنجاز المهام الترجمة، ودعم عمليات ما بعد التحرير، وتحسين بعض جوانب جودة الترجمة، إضافة إلى تعزيز التعلم الذاتي وتنمية بعض الكفايات المهنية لدى الطلبة والمترجمين. وفي المقابل، كشفت الأدلة عن مجموعة من التحديات المستمرة تمثلت في الدقة المصطلحية، والملاءمة الثقافية، والتعامل مع التعبيرات الاصطلاحية واللهجات، فضلا عن الإشكالات الأخلاقية المرتبطة بالخصوصية والشفافية والمساءلة والاعتماد المفرط على الأنظمة الذكية.

وتتمثل المساهمة العلمية الرئيسة للدراسة في تقديم تركيب منهجي للأدلة المتفرقة ضمن إطار تحليلي موحد يجمع بين المغام والمغرم، مع توظيف إطار التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي ومنظور التفاعل بين الإنسان والترجمة لفهم طبيعة العلاقة الناشئة بين المترجم والأنظمة التوليدية. وقد أوضحت الدراسة أن أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يمكن تفسيره في ضوء مؤشرات الجودة التقنية وحدها، بل ينبغي فهمه ضمن منظومة متكاملة تشمل الأبعاد المهنية والتعليمية والثقافية والأخلاقية. كما تشير النتائج إلى أن مستقبل الترجمة لا يتجه نحو استبدال المترجم البشري، وإنما نحو إعادة تشكيل أدواره وكفاياته. فقد كشفت الدراسات أن القيمة المضافة للمترجم أصبحت تتمثل بصورة متزايدة في المراجعة والتحقق، وإدارة الجودة، والتقييم الناقد، والتعامل مع التعقيدات الثقافية والسياقية التي ما تزال تمثل تحديا للنماذج التوليدية الحالية. وبدعم ذلك الطرح الذي يرى أن أفضل النتائج تتحقق عندما يعمل الإنسان والذكاء الاصطناعي ضمن علاقة تكاملية وليست إحلالية. وفي ضوء ذلك، توصي الدراسة بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بصورة منهجية في برامج إعداد المترجمين، وتطوير الأطر الأخلاقية المنظمة لاستخدامها، وتعزيز

التدريب على مهارات ما بعد التحرير، وإدارة الجودة، والتحقق من المخرجات، وهندسة الموجهات. كما تؤكد أهمية استمرار الدور البشري في الإشراف على المخرجات النهائية، خصوصا في مجالات الترجمة المتخصصة والحساسة. وفي النهاية، تخلص الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يمثل نهاية لمهنة الترجمة، بل يمثل مرحلة جديدة في تطورها. وسيعتمد نجاح توظيف هذه الأدوات مستقبلا على قدرة المؤسسات التعليمية والمترجمين والهيئات المهنية على بناء نموذج متوازن للتعاون بين الإنسان والآلة، يحقق الاستفادة من الإمكانيات التقنية المتقدمة دون التفريط في الحكم البشري والخبرة اللغوية والثقافية التي تظل جوهر الممارسة الترجمة.

الشكر

حصل هذا البحث على المنحة رقم (790) من المرصد العربي للترجمة التابع لمنظمة الألكسو، وبدعم من هيئة الأدب والنشر والترجمة بالمملكة العربية السعودية.

Publisher's Note: All claims expressed in this article are solely those of the authors and do not necessarily represent those of their affiliated organizations, or those of the publisher, the editors and the reviewers.

المراجع المراجع العربية

- [1] خشافه د. م. ع. ن. ع. (2024). مشكلات برنامج (ChatGPT) عند ترجمة لهجة مدينة إب اليمنية إلى اللغة الإنجليزية. مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علمية - دورية - محكمة) 535-560, 11(44), استرجع في من <https://quni.edu.ye/journal/index.php/alqalam/article/view/802>
- [2] ضريف، م.، وعبيدي، م. ش. (2024). في تقييم ترجمة تشات جي بي تي ChatGPT: دراسة مقارنة لنص علمي مبسط. مجلة معالم، 14(2)، <https://doi.org/10.33705/1111-016-002-00556-41>
- [3] عطية، أ. ع. (2024). ترجمة التعبيرات الاصطلاحية بواسطة نماذج الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية لنموذج ChatGPT. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث <https://doi.org/10.21608/jwadi.2024.387227>

English References

- [1] Abdelhalim, S. M., Alsuhaibani, Z., & Alsahil, A. (2025). Empowering student translators: The impact of ChatGPT training on self-efficacy in literary translation. *SAGE Open*, 15(4). <https://doi.org/10.1177/21582440251374800>
- [2] Al-Ali, L. R. (2025). The Influence of AI on Improving Translation Skills: A Survey Study. *Wasit Journal for Human Sciences*, 21(1/Pt1), 950-919. <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.841>
- [3] Algaraady, J., & Mahyoob, M. (2025). Exploring ChatGPT's potential for augmenting post-editing in machine translation across multiple domains: Challenges and opportunities. *Frontiers in Artificial Intelligence*, 8, 1526293. <https://doi.org/10.3389/frai.2025.1526293>
- [4] Alghamdi, F. A., & Alotaibi, H. (2025). Using AI in translation quality assessment: A case study of ChatGPT and legal translation texts. *Electronics*, 14(19), 3893. <https://doi.org/10.3390/electronics14193893>
- [5] Alkhawaja, L. (2024). Unveiling the new frontier: ChatGPT-3 powered translation for Arabic-English language pairs. *Theory and Practice in Language Studies*, 14(2), 347-357. <https://doi.org/10.17507/tps.1402.05>
- [6] Alyami, N., & Alzubi, A. A. F. (2025). The Evolving Role of Human Translators in the Age of Artificial Intelligence: Perceptions, Challenges, and Adaptation Strategies. *International Journal of Linguistics, Literature and Translation*, 8(5), 45-56.
- [7] Ben Zayed, A. (2024). Evaluating the fidelity and accuracy of ChatGPT 4 and Google Translate in translating legal English documents into Arabic – and vice versa. *Faculty of Languages Journal (Tripoli)*, 1(29). <https://doi.org/10.56592/flj.v1i29.1063>
- [8] Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), 77-101. <https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa>
- [9] Dellermann, D., Ebel, P., Söllner, M., & Leimeister, J. M. (2019). Hybrid intelligence. *Business & Information Systems Engineering*, 61(5), 637-643. <https://doi.org/10.1007/s12599-019-00595-2>
- [10] Farghal, T., Shraideh, K., & Al-Omari, A. M. (2025). Evaluating free legal translation tools between Arabic and English: A comparative study of Google Translate, ChatGPT, and Gemini. *International Journal for the Semiotics of Law*, 38, 2083-2110. <https://doi.org/10.1007/s11196-025-10282-z>
- [11] Mohsen, M. M. (2024). Artificial intelligence in academic translation: A comparative study of large language models and Google Translate. *Psycholinguistics*, 35(2), 134-156. <https://doi.org/10.31470/2309-1797-2024-35-2-134-156>
- [12] O'Brien, S. (2012). Translation as human-computer interaction. *Translation Spaces*, 1(1), 101-122. <https://doi.org/10.1075/ts.1.05obr>
- [13] O'Brien, S. (2022). Human-machine interaction in translation. In *The Routledge Handbook of Translation Technology*.
- [14] OpenAI. (2022, November 30). Introducing ChatGPT. <https://openai.com/index/chatgpt/>
- [15] Page, M. J., McKenzie, J. E., Bossuyt, P. M., Boutron, I., Hoffmann, T. C., Mulrow, C. D., Shamseer, L., Tetzlaff, J. M., Akl, E. A., Brennan, S. E., Chou, R., Glanville, J., Grimshaw, J. M., Hróbjartsson, A., Lalu, M. M., Li, T., Loder, E. W., Mayo-Wilson, E., McDonald, S., ... Moher, D. (2021). The PRISMA 2020 statement: An updated guideline for reporting systematic reviews. *BMJ*, 372, n71. <https://doi.org/10.1136/bmj.n71>

-
- [16] Puppel, M., & Borg, C. (2025). Evaluating ChatGPT's performance in creative text translation for communication: A case study from English into German. *Media and Intercultural Communication: A Multidisciplinary Journal*, 3(1), 1–27. <https://doi.org/10.22034/mic.2024.480506.1023>
 - [17] Sahari, Y., Al-Kadi, A. M. T., & Ali, J. K. M. (2023). A cross-sectional study of ChatGPT in translation: Magnitude of use, attitudes, and uncertainties. *Journal of Psycholinguistic Research*, 52, 2937–2954. <https://doi.org/10.1007/s10936-023-10031-y>
 - [18] Seeber, K. G., & O'Brien, S. (2020). Cognitive translation and interpreting studies in the era of artificial intelligence. *Translation, Cognition & Behavior*, 3(2), 233–253.
 - [19] Shao, X., & Zhu, Y. (2025). The assistance role of LLMs and NMT in student translators' Chinese–English post-editing: Differences in workload, translation quality and user perception. *Journal of China Computer-Assisted Language Learning*. <https://doi.org/10.1515/jccall-2025-0014>
 - [20] Sulaiman, M. Z., Zainudin, I. S., & Haroon, H. (2025). Can ChatGPT translate like a pro? A pilot benchmarking study of English–Malay translation quality. *3L: Language, Linguistics, Literature*, 31(4). <https://ejournal.ukm.my/3l/article/view/94358>
 - [21] Zhang, W., Li, A. W., & Wu, C. (2025). University students' perceptions of using generative AI in translation practices. *Instructional Science*, 53, 633–655. <https://doi.org/10.1007/s11251-025-09705-y>
 - [22] Zhou, L., Abdullah, M. A. R., Abdullah, S. N. S., & Peng, J. (2025). The impact of ChatGPT on part-time translators working with the English language: A threat or a complementary tool? *World Journal of English Language*, 15(7), 103–120. <https://doi.org/10.5430/wjel.v15n7p103>